

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم التجارية

إستراتيجية تدنية التكاليف كأداة لدعم الميزة التنافسية في المؤسسة
الاقتصادية "دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية"

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التجارية
تخصص: محاسبة وتدقيق

إشراف الاستاذ الدكتور:
درحمون هلال

اعداد الطالبة:
بن بايرة ريمة

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2
كلية: العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم التجارية

إستراتيجية تدنية التكاليف كأداة لدعم الميزة التنافسية في المؤسسة
الاقتصادية "دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية"

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم التجارية
تخصص: محاسبة وتدقيق

إعداد الطالبة:
بن بايرة ريمة

أمام اللجنة المشكلة من:

رئيسا	البليدة 2	أستاذ	عمورة جمال
مشرفا ومقررا	البليدة 2	أستاذ	درحمون هلال
عضوا مناقشا	جامعة المدية	أستاذ	سعداوي موسى
عضوا مناقشا	البليدة 2	أستاذة محاضرة أ	زاير وافية
عضوا مناقشا	البليدة 2	أستاذة محاضرة أ	تواتي مريم
عضوا مناقشا	جامعة بومرداس	أستاذ محاضر أ	جاري فاتح

السنة الجامعية: 2017/2018

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى أهمية تبني مفهوم إستراتيجية تدنية التكاليف في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للحصول على ميزة تنافسية تتسم بالصلابة والاستمرارية وصعوبة التقليد من طرف المؤسسات المنافسة لها كون أنها تعيش في الأونة الأخيرة في محيط يتميز بحدة المنافسة وصعوبة الصمود في السوق والاستمرارية، مع المحافظة على جودة المنتج وعدم المساس بها طبعاً، كون أن عدم المحافظة عليها سوف يؤدي بالمؤسسة لصرف كمية إضافية من التكاليف نذكر منها تكاليف الفشل الداخلي والفشل الخارجي، وهي في غنى عن هذه المصاريف الإضافية. وللممكن من التحكم في التكاليف قمنا بدراسة جميع أنواعها وتقسيماتها، فالوصول الى ميزة تنافسية عن طريق تدنية بجميع التكاليف التي يتحملها المنتج، ومراقبتها وتتبعها من عملية الشراء حتى خدمات ما بعد البيع.

وأهم أدوات تدنية التكاليف التحليلية منها والإدارية التي قمنا بدراستها، هي التكلفة المستهدفة، التكاليف المبنية على أساس الأنشطة، الإنتاج في الوقت المحدد، سلسلة القيمة، إدارة الجودة الشاملة والإدارة بالأنشطة. إلا أن هذه الأدوات نتائج فعالة، يجب أن تطبق المؤسسة دون أن تطبق معها الطرق التقليدية لتدنية التكاليف في نفس الوقت، وهي وفورات الحجم، أثر التعلم والاستثمار في التكنولوجيا الجديدة.

وقد أجرينا دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الجزائرية (صناعية، تجارية وخدمية)، حيث اعتمدنا على عينة مكونة من 51 مؤسسة، وقد تم استرداد 112 استبانة من أصل 150 استبانة موزعة على 60 مؤسسة.

حيث خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة بأن إستراتيجية تدنية التكاليف في المؤسسات الاقتصادية يزيد من دعم الميزة التنافسية؛
- أوضحت الدراسة بأن المؤسسة لكي تصل إلى أدنى تكلفة للمنتج، يجب عليها أن تطبق أكثر من أداة لتدنية التكاليف في نفس الوقت مع تطبيق الأساليب التقليدية لتدنية التكاليف؛
- أثبتت الدراسة بأن المحافظة على جودة المنتج يدني من تكلفته، على عكس ما هو شائع.

الكلمات المفتاحية:

التكلفة، تدنية التكاليف، محاسبة التكاليف، إستراتيجية تدنية التكاليف، الميزة التنافسية.

Résumé :

L'objet de cette étude est de démontrer l'importance de l'adaptation du concept de la stratégie de réduction des coûts dans l'entreprise afin d'obtenir un avantage concurrentiel doté d'une solidité, d'une continuité et de la difficulté de la contrefaçon se produit par d'autres concurrents sachant que ces entreprises vivent actuellement dans un environnement caractérisé par une intensité de la concurrence tout en maintenant la qualité du produit.

La non préservation de la qualité conduira l'entreprise à dépenser une valeur supplémentaire de coûts, nous citons entre autres, les coûts d'échec interne et d'échec externe.

Afin de maîtriser les coûts, nous avons étudié tous leurs types pour atteindre l'avantage concurrentiel, en réduisant tous ces coûts qui sont supportés par le produit, contrôlés et suivis à partir de l'opération d'achat allant jusqu'au service après-vente.

Les outils de réduction des coûts analytiques et de gestion les plus importants et les plus rentables que nous avons étudiés sont target cost, activity based costing, just in time, chaîne de valeur, total quality management et activity based management. Cependant, afin que ces outils soient efficaces, il faut que l'entreprise applique en parallèle les méthodes traditionnelles pour la réduction des coûts, à savoir les économies d'échelle, l'impact de l'apprentissage et les investissements dans les nouvelles technologies.

Lors de notre étude menée sur le terrain sur un échantillon d'entreprises algériennes (industrielles, commerciales et de service), nous avons fait appel à un échantillon constitué de 51 entreprises, auxquelles nous avons distribué 150 questionnaires, 112 nous ont été rendus.

L'étude a conclu les résultats suivants, à savoir:

- L'étude a prouvé que la stratégie de réduction des coûts dans les entreprises économiques renforce le soutien de l'avantage concurrentiel;
- Afin d'atteindre le coût le plus bas du produit, l'entreprise doit utiliser simultanément plus d'un outil pour minimiser les coûts tout en appliquant les méthodes traditionnelles de réduction des coûts;

- L'étude a prouvé que la préservation de la qualité du produit réduit son coût, contrairement à ce qui est répondu.

Mots clé : coûts, Réduction des coûts, Comptabilité des coûts, stratégie de la réduction des coûts, Avantage concurrentiel.